اليوم العالمي لذكرى الهولوكوست

القاهرة وأبو ظبي (ملاحظات مختارة)

القاهرة، مصر | 24 يناير 2022

السفير جوناثان كوهين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية في مصر

السادة الحضور الكرام

اليوم نحتفل بإحياء ذكري اليوم الدولي للهولوكوست تكريما للأرواح ولذكري ملايين من الضحايا – ستة ملايين من اليهود، صقالبة، الغجر الرُحّل والمثليين، وذوي الإعاقة وغيرهم الكثير ممن تم ابادتهم في الهولوكوست. كما إنها ايضا مناسبة لتكريم الاشخاص الذين ساهموا لحماية حياة اشخاص اخرين في وقت القمع والخطر.

واليوم وفي أماكن عديدة حول العالم سمح التواطئ والصمت باستمرار التعصب والكراهية. وهي تذكرة لنا بواجبنا في مواجهة الافكار المتصاعدة من معاداة السامية والتعصب الذي يهدد القيم التي نعتز بها، ومن بينها التعددية والتسامح والاندماج وحريات الدين والتعبير.

ويسعدنا أن نشارك متحف ذكرى الهولوكوست بالولايات المتحدة في هذا الحدث. ساعد هذا المتحف الجيل الجديد ليكون شاهدا على الإبادة الجماعية مؤكدا على اننا سنواصل التعلم من الضحايا والناجين من الهولوكوست لفترة طويلة في المستقبل.

ان تدريس و تعليم الواقع التاريخي الكامل لمحرقة الهولوكوست هو جزء هام و ضروري لمكافحة معاداة السامية و تعزيز الحرية الدينية الدولية. بالاضافة لذلك فان فهم هذا الحدث يعزز من فهم رسالة ان الافراد يمكن ان يلعبوا دورا مهما في مواجهة الاضطهاد اينما ظهر.

العديد ممن نجوا من الهولوكوست نجوا بسبب شجاعة هؤلاء الذين خاطروا بحياتهم من اجل انقاذ اليهود. والفيلم الذي يعرض اليوم هو احياء لذكري الأبطال العرب من شمال افريقيا والذين أنقذوا حياة جيرانهم اليهود. وبالرغم من ان هذه الاعمال النبيلة التي قام بها هؤلاء الافراد قد اتخذت اشكالا عديدة الا ان بطولتهم الملهمة قوبلت بامتنان لا يصدق من أحفاد أولئك الذين تم انقاذهم. وقصصهم تذكرنا باننا لسنا عاجزين أبدا عن مواجهة التعصب والكراهية.

الفيلم يسلط الضوء على عدد من الأبطال. وأحد هؤلاء الشجعان هو الدكتور محمد حلمي، وهو طبيب مصري عاش في برلين النازية خلال الأربعينيات. وقد قام الدكتور حلمي بإيواء مراهقة يهودية كان يطاردها الجستابو سرًا، وانقذها في وقت كان فيه الخطر في ذروته كما عرض نفسه لخطر كبير. وبفضل شجاعة الدكتور حلمي، نجت الشابة وهاجرت إلى الولايات المتحدة بعد الحرب.

تسعى حكومة الولايات المتحدة إلى تعزيز احترام التعددية الدينية وتنوع المعتقدات حول العالم. الحرية الدينية هي أحد المبادئ التي نعتز بها في الولايات المتحدة ولقد لعبت دورًا محوريًا في نجاحنا كأمة، ونسعى جاهدين كل يوم للارتقاء إلى مستوى هذا المفهوم المثالي.

ولقد ساهمت التعددية الثقافية التاريخية في مصر والتراث الديني المتنوع في منح قوة مماثلة للمجتمع المصري. وانا أثني على الحكومة المصرية لالتزامها بالتسامح الديني من خلال الحفاظ على أماكن العبادة واشجع جهودها في حماية الحرية الدينية لمجتمعاتها الدينية المتنوعة

وقد كان اليوم الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست الذي أقرته الأمم المتحدة عام 2005 أحد الأعمال المتعددة التي ولدت بسبب اشمئزاز العالم من أهوال الهولوكوست. ولقد تشرفت بالمشاركة في هذه الأعمال لعقود حتى الآن، بدءاً من الخطب التي ألقيتها في الأمم المتحدة أثناء عملي هناك إلى المساعدة في إنشاء فرقة العمل للتعاون الدولي بشأن التوعية بالهولوكوست وإحياء الذكرى والبحث في عام 1998، الذي أصبح التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست، وقد بدأ بثلاث دول ويضم الآن أكثر من 35 من الدول الأعضاء.

ولقد تبنى ممثلون من الأمم المتحدة - من ضمنهم ممثل عن مصر - قرارًا الأسبوع الماضي يدين إنكار محرقة الهولوكوست ويحث على تطوير برامج تعليمية لمنع أعمال الإبادة الجماعية في المستقبل للمساعدة على ضمان إبقاء تاريخ محرقة الهولوكوست نقطة مرجعية مهمة للوعي العالمي.

يجب أن نسعى جاهدين للتعلم من دروس التاريخ المأساوية ومن قصص الشجاعة الرائعة التي ظهرت في أحلك فترات البشرية. اليوم هو أيضا دعوة للتحرك. وستواصل الولايات المتحدة العمل مع الدول والشركاء الآخرين من جميع أنحاء العالم لمحاربة التعصب الأعمى ومعاداة السامية، ولتعزيز احترام حقوق وكرامة كل إنسان. اننا ندعو الآخرين ونشجعهم على الانضمام إلينا.

أشكركم على اهتمامكم، وعلى حضوركم هذا الحدث اليوم.

ملاحظات مقدمة من السفارة الأمريكية في مصر

(رابط)

السيدة ماجدة هارون رئيسة الجالية اليهودية بالقاهرة

يهود مصر والهولوكوست

قد يعتقد الكثرين ان لا يوجد علاقة ما بين يهود مصر و الهولوكوست و لكن ذلك غير صحيح، فالثابت تاريخيا انه بالرغم من ان يهود الشرق عموما و يهود مصر بالتحديد لم يشهدوا نفس المعاملة التي شهدها يهود شرق أوروبا سواء كان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر فيما عرف بحملات التطهير العرقي التي تمت بواسطة روسيا القيصرية و اطلق عليها اسم البوغروم و فيما بعد معسكرات الإبادة النازية.

بسبب هذه الاحداث حدثت هجرات كبيرة لليهود الاشكيناز من شرق اوربا متجها الي كل من فلسطين ومصر وتركزت الأغلبية بالتحديد في مدينتي القاهرة والإسكندرية التي عرف عنهما انهما مدينتي كوزمبوليت وجد فيها اليهود الاشكيناز ومن قبلهم السفاراد ملاز امن للعيش بعيدا عن الاضطهاد والإبادة.

مما جعل هناك روابط اسرية ما بين الكثير من يهود مصر و من تبقي من عائلاتهم في اوربا او من هاجروا منهم من مصر لا وربا لاستكمال دراسته.

بالطبع لم اكن قد ولدت في فترة قيام الحرب العالمية الثانية وبالتالي لا يمكنني ان اصف حال يهود مصر، ولكني اعتمدت علي رواية شاهد عيان وهو واحد من احد أعضاء الطائفة اليهودية بالقاهرة الذي كنت اعتبره في منزلة والدي المناضل البير اريه الذي للأسف فارقنا منذ عدة اشهر وترك لنا مذكراته التي سوف يتم نشرها قريبا واسمحوا لي ان اقراء عليكم بعض من سطورها التي قد تنجح في شرح الصورة لكم.

سحابة الحرب بدأت في المرور على مصر سنة 1936 وكانت كل المؤشرات تشير بأن الحرب سوف تقوم، متمثلة في الحرب الإسبانية، بالإضافة إلى حرب الحبشة والتي احتلت فيها إيطاليا الحبشة وكانت قبلها تحتل ليبيا، فأصبحت مصالح إنجلترا من جنوب السودان إلى مصر مهددة، بالإضافة إلى التحالف الذي قام بين موسوليني وهتلر.

وبدأ الإنجليز في تطوير الجيش المصري، وبدأ أبناء المصريين في دخول الجيش.

ولم يكن الجيش المصري وقتها مطلوبا منه أن يحارب، بل المطلوب منه حماية معسكرات الجيش الإنجليزي. في تلك الفترة سنة 1938 قامت حملة نشطة من شباب اليهود تطالب بمقاطعة البضائع الألمانية، وأتذكر أن أختي وصديقاتها كانوا يلفون على محلات الأدوات الكتابية ليطلبوا من التجار إيقاف بيعها وتداولها، فالأدوات الكتابية والألوان وكراريس الرسم الجيدة كانت تأتي من ألمانيا، وشملت المقاطعة العديد من محلات وسط البلد. وقد هددت ألمانيا بوقف استيراد القطن المصري، إلا أن المقاطعة ظلت مستمرة.

كانت عائلتي مهتمة بالأحداث السياسية الموجودة في أوروبا، ومن قبلها كنت أسمعهم يتحدثون بهمس عن ابن عم لأمي اسمه روبير جولدنبيرج والذي تم طرده من مصر سنة 1924 بسبب انضمامه للحزب الشيوعي المصري، وتم إبعاده إلى فرنسا بعد أن قبض عليه، وكان يذكر اسمه بهمس، وفي سنة 1942 تم نفيه إلى بولندا، والقطار الذي استقله إلى هناك دخل بكامل ركابه من اليهود إلى أفران الغاز في معسكر أوشفتز.

أول شعور بالقلق بأن هناك حرب كان قلق والديّ على عائلتيهما، الموجودة في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا. من بداية سبتمبر سنة 1939 أعلنت الأحكام العرفية في مصر، وصدرت الأوامر بتقليل الإضاءة ليلا ووضع ورق أزرق على الشبابيك وعلى كشافات السيارات، وأظلمت الشوارع.

على الرغم من تلك الأجواء المشحونة بالحرب، إلا أننا سافرنا الإسكندرية سنة 1939 في الإجازة الصيفية، كان وقتها الخطر قليلا والغارات الجوية قليلة، وسافرنا أيضا في السنوات التالية حتى سنة 1943.

تغيرت حياتي من سنة 1940، وأحداث الحرب كانت تدور في مصر في الصحراء الغربية. دخلت الجيوش الإيطالية مصر حتى منطقة سيدي براني، واستطاعت القوات الإنجليزية صد القوات الإيطالية حتى منطقة بنغازي في ليبيا.

تدخلت ألمانيا فأرسلت الفيلق الإفريقي بقيادة رومل، والذي هزم القوات البريطانية وجعلها تتقهقر حتى العلمين. وظلت الأحداث هكذا حتى سنة 1942 عندما تم تغيير القيادات البريطانية وتولى الجنرال مونتجومري القيادة.

كانت الغارات الجوية دائما في الليل، وكنا ننزل وقت الغارات إلى المخبأ في الدور الأرضي في العمارة. كنا نشعر بالحرب أكثر في الإسكندرية عنها في القاهرة.

تعرضت الإسكندرية للقصف بشكل كبيرو عشوائي، فتم ضرب محطة الرمل والمنشية وأحد المعابد اليهودية.

كان الجو العام يسوده الخوف، حتى أن كثيرا من اثرياء اليهود تركوا مصر لفترة مؤقتة، وهاجر بعضهم إلى فلسطين والسودان. وكان هذا بسبب تقدم الألمان على أبواب الإسكندرية، حتى أن هناك أصدقاء لأبي عرضوا عليه أن يخفوا لديهم أي أشياء ثمينة يمتلكها، وأن يساعدوه على الاختباء إذا أحب، في حالة دخول الجيوش الألمانية للقاهرة.

لا أستطيع أن أتخيل على وجه الدقة ما كان سوف يحدث لنا لو دخل الألمان القاهرة، ولكن على الرغم من كل هذه المخاوف لم يقم والدي بأي تصرف، فقد كانت لديه ثقة أنه لن يحدث شيئا، ولا أدري سبب تلك الثقة! هل هي ثقة في جيوش الحلفاء أم ماذا؟

بعد هزيمة رومل في العلمين بدأت الحرب في الابتعاد عن مصر. حتي انتهت في 1945 وفتحت معسكرات الإبادة وتم الافراج عمن بقي بها من سجناء وهنا ظهرت لنا الفظائع التي ارتكبت فيها وكنا نسمع عنها ولكننا لم نتخيل مدي بشاعتها حتي بدأت جيوش الحلفاء المنتصرة في نشر الصور و عرض الأفلام الي صورت فيها.

لهذا السبب أنا حساس جدا تجاه كل من يقول إنه لم يكن هناك غرف غاز، ولا معسكرات الإبادة.

الي هنا تنتهي مذكرات البير اريه و احب ان اضيف ان افضل فترات تاريخ اليهود كانت عندما عاشوا في سلام مع أولاد اعمامهم المسلمين دعونا نعمل علي اعادة ذلك العصر و ننبذ العنف و العنصرية .

د. روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن

المحرقة كانت قصة عربية أيضاً: إحياء
ذكرى الهولوكوست في العالم العربي

بالنسبة لي، يشكل هذا الحدث تتويجاً لعشرين عاماً من الجهد. فقبل عشرين عاماً، انتقلتُ مع زوجتي الراحلة وأولادي من واشنطن العاصمة إلى المغرب وبدأتُ المغامرة التي شاهدتموها في هذا الفيلم. كان ذلك بعد خمسة أشهر من هجمات 11 سبتمبر وكان معظم الأمريكيين ينتقلون غرباً، ولكننا كنا ننتقل شرقاً. كانت تجربة لا تنسى.

سافرتُ في مهمة - لمعرفة ما حدث بالفعل في البلدان العربية خلال السنوات الثلاث التي سيطرت فيها ألمانيا النازية، وإيطاليا الفاشية، وفرنسا الفيشية على شمال إفريقيا.

سافرتُ ومعي فكرة - أنه خلال تلك السنوات، كانت هناك قصص مفقودة عن العرب الذين أنقَذوا اليهود من الاضطهاد والموت.

وسافرتُ على أمل - أن تفتح تلك القصص المُفْعَمة بالأمل، إلى جانب الصورة الكاملة للأدوار المختلفة التي لعبها العرب خلال ذلك الوقت العصيب - أن تفتح الباب أمام حوار صادق وصريح مع العرب حول "الهولوكوست"، وذلك لأنه فقط من خلال نقاش صادق وصريح - كالحوار الذي نجريه اليوم - يمكننا تلبية الشرط المطلوب الذي حددته الأمم المتحدة لهذه المناسبة: أن نتذكر ما حدث وأن نُعيد الالتزام بالوعد "لن يتكرر ذلك أبداً".

كما ترون، تعلّمتُ أن "الهولوكوست" كانت قصة عربية أيضاً. عندما أقولُ ذلك، دعوني أوضّح - لا أعني أن العرب يتحمّلون مسؤولية "الهولوكوست". هذا قول زائف وخاطئ - إنه افتراء. النازيون مسؤولون، إلى جانب المتعاونين معهم وشركائهم.

ما أعنيه هو أن القصة التي كان موقعها الأساسي في أوروبا حدثت أيضاً في أراضي عربية - قوانين عنصرية، مصادرة ممتلكات، أعمال قسرية، احتجاز رهائن، طرد ونفي، وإعدامات. وأنه، تماماً كما هو الحال في أوروبا، لعب الناس العاديون في الأراضي العربية أدواراً - ساعدَ عدد معين منهم المضطَهدين، وراقبَ عدد أكبر من الهامش، وخاطرَتْ مجموعة صغيرة بحياتها لحماية اليهود. في الواقع، بناءً على البحث الذي قمت به حينها، كانت نسبة المُنْقِذين مقارنة بإجمالي عدد اليهود الذين قُتلوا في الأراضي العربية هي نفسها تقريباً - لا أكثر ولا أقل - مما كانت عليه بين الأوروبيين.

لماذا نعتبر ذلك مهماً؟ نحن نعلم أن الدرس الأساسي للمحرقة عالمي - أن الإبادة الجماعية يمكن أن تحدث في أي مكان، وأننا بحاجة إلى التحرك مبكراً ضد الكراهية والتعصّب قبل أن تصبحان مصدراً للعنف والإرهاب. أنا أؤمن بأن هذه الروايات مهمة لأنها تُظهر أن التاريخ الذي يستند إليها هو عالمي أيضاً من عدة جوانب.

فكّروا في مصر - بلد عظيم له تاريخ غني وكامل. أحد فصول ذلك التاريخ هو معركة العَلَمَيْن، واحدة من أكثر اللحظات الحاسمة في الحرب العالمية الثانية. نعلم الآن، إنها لحظة كانت تعني الفرق بين الحياة والموت لعشرات الآلاف من اليهود المصريين.

تاد ستانك، مدير التوعية التعليمية الدولية (USHMM)

باسم متحف ذكرى الهولوكوست بالولايات المتحدة في واشنطن العاصمة، أود أن أرحب بكم جميعًا في هذا الحدث الخاص للاحتفال باليوم العالمي لذكرى الهولوكوست.

أود أن أشكر السفير كوهين وفريقه في السفارة هنا في القاهرة لمشاركتهم في رعاية الحدث وعلى كل ما قدموه من مساعدة. وأيضًا شكر خاص لماجدة هارون، رئيسة الجالية اليهودية المصرية، الموجودة هنا معنا اليوم.

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 27 يناير يومًا سنويًا لإحياء ذكرى المحرقة، لتكريم ستة ملايين يهودي من ضحايا الهولوكوست، منهم مليون ونصف المليون من الأطفال، وملايين الضحايا الآخرين للنازية.

لماذا نتذكر هذا الحدث الرهيب، نقطة التحول في تاريخ البشرية؟

في الأسبوع الماضي فقط، أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة التأكيد على أن الهولوكوست سيكون إلى الأبد تحذيرًا لجميع الشعوب من مخاطر الكراهية والتعصب والعنصرية والتحيز.

وحثت جميع الدول الأعضاء على تطوير برامج تثقيفية لتعليم الأجيال القادمة دروس الهولوكوست من أجل المساعدة في منع أعمال الإبادة الجماعية في المستقبل.

هذه أيضًا مهمة متحفنا في واشنطن.

أنشأ كونجرس الولايات المتحدة متحفنا لأنه يعتقد أنه يجب أن يكون للأمريكيين مكانًا يأتون إليه ويتعلمون كيف ولماذا حدثت الهولوكوست. فعلى الرغم من حدوث الهولوكوست في أوروبا، إلا أنها كانت ذات تداعياتٍ عالمية.

لهذا فإننا أثناء تكريمنا لحياة ثلث يهود العالم الذين قتلوا على يد النازيين، والملايين الآخرين الذين اضطُهدوا، والآلاف الذين اختاروا المساعدة، نسعى إلى إحياء ذكرى هذا التاريخ المأساوي والتفكير في الدروس التي يحملها لحياتنا اليوم.

على حد تعبير الناجية من الهولوكوست إستل لافلين، "لا يكفي أن نلعن ظلام الماضي. يجب أن ننير المستقبل".

لم تكن دروس الهولوكوست أكثر أهمية من أي وقتٍ مضى. يجب أن نلزم أنفسنا اليوم، ونحن نشهد ارتفاعًا مقلقًا في معاداة السامية والعنصرية والتطرف، بتعلم تلك الدروس والعمل وفقًا لها. وهذا الالتزام بتشكيل المستقبل هو بالضبط ما ندين به لضحايا الماضي.

يدور الموضوع الذي اخترناه لهذا اليوم حول العمل. فعلى سبيل المثال، كان الدكتور محمد حلمي طبيبًا مصريًا يعيش في برلين، وقد فقد وظيفته بسبب القوانين النازية العنصرية. لقد خاطر الدكتور حلمي بحياته لإنقاذ أسرة يهودية. ونعترف ببطولة هذا الطبيب المصري في معرضنا الدائم بواشنطن.

ليس معروفًا جيدًا كيف لمست الهولوكوست الأراضي العربية، واعتقدنا أنه سيكون من المناسب استكشاف ذلك اليوم، لما نعتقد أنه أول إحياء لذكرى الهولوكوست في مصر.

يسعدنا جدًا أن نقدم العرض المصري الأول للفيلم الوثائقي "بين الصالحين: قصص ضائعة من الهولوكوست في الأراضي العربية". في جوهره، يروي القصة البسيطة ولكنها قوية لأشخاص اختاروا الوقوف نيابةً عن مواطنيهم، بغض النظر عن الدين - وهو خيار نأمل جميعًا أننا كنا سنقوم به، ولكن قلة من نجحت في ذلك بالفعل. ومعنا الرجل الذي أخرجت أبحاثه الفيلم إلى النور، وهو صديق قديم ومستشار لمتحفنا، الدكتور روبرت ساتلوف، الذي سيكون جزءًا من حلقة نقاش بعد العرض التقديمي.

شكراً جزيلاً .

ابوظبي، الامارات العربية المتحدة |28 يناير 2022

سعادة نوره الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب لدولة الإمارات العربية المتحدة

السيدات والسادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نجتمع اليوم وإياكم إحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست.. وتكريم أرواح الرجال والنساء والأطفال الذين قضوا جراء هذه الجريمة . .حيث نعرب في البداية عن تعاطفنا الشديد مع ضحايا تلك الحادثة التي هّزت البشرية جمعاء.. وأسفرت عن فظائع يعجز أي إنسان محب للسلام والتسامح أن ينكرها.. أو يستهين تبعاتها..

واجتماعنا اليوم ليس فقط الاستذكار الضحايا والتعاطف معهم فقط.. بل هي مناسبة لكي نتعهد جميعا كمجتمع دولي بأن ال ننسى هذه الجريمة... وأن نستمر في سرد قصة ضحاياها.. ونعّرف الأجيال الناشئة بتداعياتها وآثارها على الإنسانية طوال العقود الماضية.. وبما يضمن عدم تكرارها في المستقبل... ويمنح الأمل للجميع بالعيش بكرامة في عالم يسوده العدل والسلام والأمل ..

واسمحوا لي هنا أن أشدد على أهمية القرارات التي تبنتها الأمم المتحدة خلال السنوات الماضية.. والتي كان الأثر البالغ في التوعية بالمحرقة وتذكير العالم بها، ومنع وقوع أي جرائم مماثلة، خاصة برنامج الأمم المتحدة للتوعية بالمحرقة، والذي أنشأ قبل 17 عاما بالتعاون مع شبكة عالمية من الشركاء، وساهم في تطوير مبادرات متعددة ونوعية تشمل جوانب تعليمية وبرامج التطوير المهني وحلقات نقاشية ومعارض فنية وغيرها.

وفي نفس السياق.. شهدنا قبل أيام قرارا جديدا اتخذته الأمم المتحدة يدعو جميع الدول إلى محاربة إنكار المحرقة، ومعاداة السامية، و خصوصا على وسائل التواصل االجتماعي ...وهي خطوة مهمة تتطلب تضافر الجهود بين الدول والمنصات الرقمية لمحاربة المحتوى الذي يدعو الى الكراهية والعنصرية وانتهاك حقوق الإنسان والاعتداء عليها...

الأخوة والأخوات.. الإمارات أصبحت بفضل رؤية قيادتها ومنارة مضيئة لمبادرات التسامح والأخوة مركزا والتعايش السلمي بين كافة الشعوب بمختلف أديانها وطوائفها بتطبيقها مبادئ الأخوة والتسامح، وإقامة دور العبادة من المساجد والكنائس ونشر حرية العبادة والاعتقاد بشكل متجانس ومتناغم بين أكثر من 200 جنسية مختلفة متعايشة على أرضها.. وذلك إدراكا من قيادتنا أنه بات من المهم الاحتكام لمنطق العقل والتسامح بعيدا عن دوامة العنف.. وأهمية إبراز سماحة الأديان التي تحث على المحبة والوئام، وتدعو إلى احترام إنسانية الآخر..

ولقد اتخذت دولة الإمارات خطوات متقدمة في هذا الشأن، فأصدرت عام 2015 قانون مكافحة التمييز والكراهية والذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بإزدراء الأديان ومقدساتها ومكافحة كافة أشكال التمييز ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير

كما تعد دولة الإمارات شريكا دوليا فاعلا للمنظمات الدولية، لاسيما منظمة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو في مختلف برامجها المعنية بالتوعية بالهولوكوست، ومحاربة أيدولوجيات الكراهية، إذ نعمل على نشر هذه القيم في مجتمعنا ومؤسساتنا التعليمية.. مستندين إلى إرث دولة الإمارات ومبادئها التي تنادي بتعزيز الأخوة الإنسانية والتفاهم واحترام الآخر، وأؤكد التزام الإمارات بمكافحة معاداة السامية، والعنصرية، وسائر أشكال التعصب التي من شأنها إثارة أعمال العنف ضد جماعات أو عرقيات بعينها.

كما فتحت دولة الإمارات صفحة جديدة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط عام 2020 بتوقيع الاتفاق الابراهيمي مع إسرائيل، والذي منح منطقتنا فرصة حقيقة لكي تنعم بالسلام والاستقرار والازدهار بعد عقود طويلة من الصراعات والحروب، لم تخلّف سوى مزيد من الدمار والخراب وقتل الأبرياء.

لقد ساهمت هذه المعاهدة في نشر سياسة جديدة تستند إلى مفهوم إنهاء الصراع والتوتر، وبدء مرحلة جديدة تقوم على التعاون باعتباره المدخل الأساسي لتحقيق ازدهارا وقوة للأجيال القادمة ... وهي أفكار ومفاهيم لطالما نادت بها دولة الإمارات على مر تاريخها، بل وضعتها في وثيقة الاخوة الانسانية؛ وهي وثيقة جامعة تفتح باب الحوار، وتبني جسور التواصل مع الجميع من أجل

إنقاذ البشرية من تبعات الكراهية والتمييز.. تدعو دولة الإمارات بشكل مستمر إلى نشر قيم التسامح والانفتاح والتعايش بين مختلف المجتمعات، وتدين كافة أشكال العنف والتمييز من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة لاسيما جماعة الحوثي

سعادة نيكولاي ملادينوف، مدير قسم البحث والتحليل - أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية

معالي وزيرة الثقافة لدولة الإمارات العربية المتحدة نوره الكعبي؛ معالي سفير دولة إسرائيل، أمير حايك؛ صاحب السعادة، شون ميرفي، القائم بالأعمال في الولايات المتحدة؛ العزيز تاد؛ العزيز روب؛ أصحاب السعادة؛ السفراء والضيوف الكرام والطلاب الأعزاء:

إنه لشرف حقًا لـ AGDA أن تستضيف هذا الحدث الهام في اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست. لقد اجتمعنا اليوم لتكريم ذكرى 6 ملايين يهودي وعدد لا يحصى من الآخرين الذين قُتلوا في الهولوكوست، للإشادة ببطولة أولئك الذين نجوا من هذه المأساة، ولتجديد التزامنا الدائم بمحاربة معاداة السامية، وكراهية الإسلام، والإبادة الجماعية، والتطرف، والعنصرية.

في أحلك أيام أحلك فصل في تاريخ البشرية عندما تمت إبادة ملايين الأشخاص بشكل منهجي دون سبب سوى هويتهم، ظل العالم صامتًا للأسف. والقليلون الذين كانوا شجعانًا بما يكفي لمواجهة هذا الجنون غالبًا ما دفعوا حياتهم ثمنًا لذلك. سنستمع أيضًا اليوم لبعض القصص التي لم تُروى عن العرب، الذين كان لديهم، مثل غيرهم في أوروبا، الشجاعة والإنسانية لإنقاذ حياة جيرانهم وأصدقائهم، أولئك الذين لم يلتزموا الصمت.

إن مأساة الهولوكوست مؤلمة للغاية ولا يمكن لأي كلمات أن تصف المعاناة التي كانت عليها. إنها تتألف من ملايين المآسي البشرية الفردية. كما قال العظيم إيلي ويزل ذات مرة، "لا يسعنا إلا أن نرى لمحات من هذه المآسي عبر التاريخ." ومع هذا، أصبحت هذه المآسي مجتمعة اللحظة الحاسمة للعالم الذي نعيش فيه اليوم. إننا، كبشر، نتشكل من خلال تجاربنا وتاريخنا ومخاوفنا وتطلعاتنا، تمامًا مثل إيماننا وهويتنا. وكما هو الحال مع الناس، كذلك الأمر بالنسبة للمؤسسات والقوانين؛ فمع تجربة تاريخ من المآسي المظلمة للقتل المنظم والمنهجي واللاإنساني، تغيّر الكثير وشكلوا العديد من مؤسسات العصر الحديث للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان الذي نمتلكه الآن.

إن الخوف من احتمال حدوث إبادة جماعية مرة أخرى، والتطلع إلى حماية البشرية من هذه المأساة، في صميم إيماننا بعالمية حقوق الإنسان. تم وضع إعلان الأمم المتحدة الأساسي لحقوق الإنسان لمنع العالم من تكرار مآسي الحرب العالمية الثانية. وحدثُ اليوم مهم بشكل خاص للدبلوماسيين الطموحين، مجموعتنا الرئيسية المستهدفة هنا في الأكاديمية.

يقولون أنه إذا كان الدبلوماسي يعرف التاريخ، فإن نصف عمله قد أُنجِز. لكنه النصف فقط. والباقي ستتعلمونه هنا في الأكاديمية. إن معرفة تاريخ الهولوكوست، بغض النظر عن أي جزء من العالم أتيت منه، وبغض النظر عن إيمانك، أمرٌ مهم لفهم عالمنا اليوم. وهذا أكثر أهمية بالنسبة للدبلوماسيين الإماراتيين. ليست الإمارات مجرد دولة تتبنى قيم التسامح والتعايش. إنها دولة لديها القوة والقناعة لمحاربة الراديكالية والتطرف والوقوف في وجه الكراهية. لهذا، إذا كانت لدي رسالة واحدة اليوم لطلابنا، فإن هذه الرسالة هي أن تعرفوا القصة المأساوية للهولوكوست وتتعلموها وتدرسوها من أجل تعزيز قناعاتكم الخاصة ودعم قيم التسامح التي تعتنقها دولتكم بشدة.

ولكن، أيضًا لإلقاء نظرة فاحصة على الدور الذي لعبه الأفراد - بمن فيهم الدبلوماسيون - في إنقاذ الأرواح والتحدث علنًا ضد الكراهية والجنون اللذين كانت عليهما الهولوكوست. في تلك القصص، أعتقد أنكم سترون، كيف يمكن لكل واحد منا، ويجب عليه، أن يحدث فرقًا بين الخير والشر. للأسف، مع مرور الوقت، ومع تلاشي ذكرى المأساة وتحول القصص الإنسانية إلى مجرد أرقام وإحصاءات، تزداد مخاطر معاداة السامية وكراهية الإسلام والعنصرية والتمييز للأسف.

إننا نعيش اليوم في عالم مهووس بوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع الفوري؛ عالم نفضل فيه التحدث إلى الأشخاص الذين ينظرون ويفكرون ويتصرفون مثلنا. إننا نناقش أفكارنا أقل فأقل؛ ونتحدى تحيزاتنا أقل فأقل؛ ونتعامل مع أولئك الذين قد نختلف معهم أقل فأقل. إن عالم كالذي نعيش فيه اليوم محفوفٌ بالمخاطر. لهذا السبب، نتعهد في اليوم العالمي للهولوكوست بألا ننسى أبدًا وألا نسمح أبدًا بتكرار مأساة كهذه؛ وكدبلوماسيين، بغض النظر عن المكان الذي أتينا منه، وبغض النظر عن المكان الذي نذهب إليه، لدينا

واجب مقدس لتقريب الخلافات والجمع بين الناس والسعي لحل النزاعات بالوسائل السلمية. باسم أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، أود أن أشكر، مرةً أخرى، شركاءنا اليوم على شرف استضافة هذا الحدث الوزاري الرمزي، الأول من نوعه في العالم العربي، هنا في أبو ظبي.

شكرًا لكم.

تاد ستانك، مدير التوعية التعليمية الدولية (USHMM)

باسم متحف ذكرى الهولوكوست بالولايات المتحدة في واشنطن العاصمة، أود أن أرحب بكم جميعًا في هذا الحدث الخاص للاحتفال باليوم العالمي لذكرى الهولوكوست.

أود أن أشكر وزارة الثقافة على مشاركتها في رعاية هذا الحدث، والوزيرة على ملاحظاتها الهامة. كما أود أن أشكر السفارة الأمريكية في أبو ظبي والأكاديمية الدبلوماسية.

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 27 يناير يومًا سنويًا لإحياء ذكرى المحرقة، لتكريم ستة ملايين يهودي من ضحايا الهولوكوست، منهم مليون ونصف المليون من الأطفال، وملايين الضحايا الآخرين للنازية.

لماذا نتذكر هذا الحدث الرهيب، نقطة التحول في تاريخ البشرية؟

في الأسبوع الماضي فقط، أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة التأكيد على أن الهولوكوست سيكون إلى الأبد تحذيرًا لجميع الشعوب من مخاطر الكراهية والتعصب والعنصرية والتحيز.

وحثت جميع الدول الأعضاء على تطوير برامج تثقيفية لتعليم الأجيال القادمة دروس الهولوكوست من أجل المساعدة في منع أعمال الإبادة الجماعية في المستقبل.

هذه أيضًا مهمة متحفنا في واشنطن - كتحذير من مخاطر الكراهية ومنع المزيد من أعمال الإبادة الجماعية.

أنشأ كونجرس الولايات المتحدة متحفنا لأنه يعتقد أنه يجب أن يكون للأمريكيين مكانًا يأتون إليه ويتعلمون كيف ولماذا حدثت الهولوكوست. فعلى الرغم من حدوث الهولوكوست في أوروبا، إلا أنها كانت ذات تداعياتٍ عالمية.

لهذا فإننا أثناء تكريمنا لحياة ثلث يهود العالم الذين قتلوا على يد النازيين، والملايين الآخرين الذين اضطُهدوا، والآلاف الذين اختاروا المساعدة، نسعى إلى إحياء ذكرى هذا التاريخ المأساوي والتفكير في الدروس التي يحملها لحياتنا اليوم.

على حد تعبير الناجية من الهولوكوست إستل لافلين، "لا يكفي أن نلعن ظلام الماضي. يجب أن ننير المستقبل".

لم تكن دروس الهولوكوست أكثر أهمية من أي وقتٍ مضى. يجب أن نلزم أنفسنا اليوم، ونحن نشهد ارتفاعًا مقلقًا في معاداة السامية والعنصرية والتطرف، بتعلم تلك الدروس والعمل وفقًا لها. وهذا الالتزام بتشكيل المستقبل هو بالضبط ما ندين به لضحايا الماضي.

يدور الموضوع الذي اخترناه لهذا اليوم حول العمل. حول الأشخاص الذين اتخذوا الخيارات. وهو تذكير بأن الخيارات لها عواقب.

ليس معروفًا جيدًا كيف لمست الهولوكوست الأراضي العربية، واعتقدنا أنه سيكون من المناسب استكشاف ذلك اليوم ، لهذا الإحياء المهم جدًا لذكرى الهولوكوست هنا في الإمارات العربية المتحدة.

يسعدنا جدًا أن نقدم العرض الإماراتي الأول للفيلم الوثائقي"بين الصالحين: قصص ضائعة من الهولوكوست في الأراضي العربية". في جوهره، يروي القصة البسيطة ولكنها قوية لأشخاص اختاروا الوقوف نيابةً عن مواطنيهم، بغض النظر عن الدين - وهو خيار نأمل جميعًا أننا كنا سنقوم به، ولكن قلة من نجحت في ذلك بالفعل. ومعنا الرجل الذي أخرجت أبحاثه الفيلم إلى النور، وهو صديق قديم ومستشار لمتحفنا، الدكتور روبرت ساتلوف، الذي سيكون جزءًا من حلقة نقاش بعد العرض التقديمي.

شكراً جزيلاً.

Dr. Robert Satloff, Executive Director of The Washington Institute

المحرقة كانت قصة عربية أيضاً: إحياء
ذكرى الهولوكوست في العالم العربي

بالنسبة لي، يشكل هذا الحدث تتويجاً لعشرين عاماً من الجهد. فقبل عشرين عاماً، انتقلتُ مع زوجتي الراحلة وأولادي من واشنطن العاصمة إلى المغرب وبدأتُ المغامرة التي شاهدتموها في هذا الفيلم. كان ذلك بعد خمسة أشهر من هجمات 11 سبتمبر وكان معظم الأمريكيين ينتقلون غرباً، ولكننا كنا ننتقل شرقاً. كانت تجربة لا تنسى.

سافرتُ في مهمة - لمعرفة ما حدث بالفعل في البلدان العربية خلال السنوات الثلاث التي سيطرت فيها ألمانيا النازية، وإيطاليا الفاشية، وفرنسا الفيشية على شمال إفريقيا.

سافرتُ ومعي فكرة - أنه خلال تلك السنوات، كانت هناك قصص مفقودة عن العرب الذين أنَقَذوا اليهود من الاضطهاد والموت.

وسافرتُ على أمل - أن تفتح تلك القصص المُفْعَمة بالأمل، إلى جانب الصورة الكاملة للأدوار المختلفة التي لعبها العرب خلال ذلك الوقت العصيب - أن تفتح الباب أمام حوار صادق وصريح مع العرب حول "الهولوكوست"، وذلك لأنه فقط من خلال نقاش صادق وصريح - كالحوار الذي نجريه اليوم - يمكننا تلبية الشرط المطلوب الذي حددته الأمم المتحدة لهذه المناسبة: أن نتذكر ما حدث وأن نُعيد الالتزام بالوعد "لن يتكرر ذلك أبداً".

كما ترون، تعلّمتُ أن "الهولوكوست" كانت قصة عربية أيضاً. عندما أقولُ ذلك، دعوني أوضّح - لا أعني أن العرب يتحمّلون مسؤولية "الهولوكوست". هذا قول زائف وخاطئ - إنه افتراء. النازيون مسؤولون، إلى جانب المتعاونين معهم وشركائهم.

ما أعنيه هو أن القصة التي كان موقعها الأساسي في أوروبا حدثت أيضاً في أراضي عربية - قوانين عنصرية، مصادرة ممتلكات، أعمال قسرية، احتجاز رهائن، طرد ونفي، وإعدامات. وأنه، تماماً كما هو الحال في أوروبا، لعب الناس العاديون في الأراضي العربية أدواراً - ساعدَ عدد معين منهم المضطَهدين، وراقبَ عدد أكبر من الهامش، وخاطرَتْ مجموعة صغيرة بحياتها لحماية اليهود. في الواقع، بناءً على البحث الذي قمت به حينها، كانت نسبة المُنْقِذين مقارنة بإجمالي عدد اليهود الذين قُتلوا في الأراضي العربية هي نفسها تقريباً - لا أكثر ولا أقل - مما كانت عليه بين الأوروبيين.

لماذا نعتبر ذلك مهماً؟ نحن نعلم أن الدرس الأساسي للمحرقة عالمي - أن الإبادة الجماعية يمكن أن تحدث في أي مكان، وأننا بحاجة إلى التحرك مبكراً ضد الكراهية والتعصّب قبل أن تصبحان مصدراً للعنف والإرهاب. أنا أؤمن بأن هذه الروايات مهمة لأنها تُظهر أن التاريخ الذي يستند إليها هو عالمي أيضاً من عدة جوانب.

فكّروا في الإمارات - دولة شابة احتفلت من قريب بالذكرى الخمسين على تأسيسها. لكن بلدكم الآن عضو في "مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة" ويشارك بعضاً من أقدم بلدان العالم نفس الالتزام العميق الذي اسْتَنْهَضَ قادة المنظمة منذ تأسيسها على أنقاض الحرب العالمية و"الهولوكوست".

يمكننا جميعاً أن نتعلم من فظاعة المأساة وشرها، كما يمكننا أن نتعلم مم رافقها من شجاعة وإيمان وأمل. ومعاً، يُمكننا العمل على الوفاء بوعد "لن يتكرر ذلك أبداً".